الفجوة الرقمية والتحديات التقنية التي تعيق توظيف الذكاء الاصطناعي في الدراسات الاجتماعية والإنسانية

د. عنود عبد العزيز الحمد – جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

الملخص:

تستعرض ورقة العمل نتائج وتوصيات عدد من الدراسات الحديثة حول علاقة الذكاء الاصطناعي بالعلوم الإنسانية والاجتماعية في محاولة لفهم طبيعة هذه العلاقة، وتهدف هذه الورقة إلى تسليط الضوء على التحديات الجوهرية التي يفرضها استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية. ففي حين تتعامل العلوم الطبيعية مع بيانات كمية ومنظمة تسعى لاكتشاف القوانين الكونية والتنبؤ بالظواهر، تواجه العلوم الإنسانية بيانات كيفية، غير منظمة، ومحملة بالسياق الاجتماعي والثقافي واللغوي، مما يجعل هدفها الأساسي هو الفهم والتفسير والتحليل بدلا من التنبؤ. ومن هنا نخلص إلى أن أبرز تحديات استخدام الذكاء الاصطناعي تكمن في فهم طبيعة المنهجيات العلمية للدراسات الإنسانية والاجتماعية في المحافظة على السياقات الثقافية والاجتماعية، والقدرة على التفسير العميق لتعقيدات النفس البشرية والسياقات الثقافية واللغوية المختلفة، واختزال الظواهر الاجتماعية في نماذج ومتغيرات كمية أو خوارزمية، وكذلك المخاوف الأخلاقية من حيث التحيزات وحماية البيانات. كما أن الاعتماد على هذه التقنيات بشكل كامل سيؤثر سلبا على مهارات الباحثين النقدية والتحليلية. ونختم بأن الذكاء الاصطناعي في يومنا هذا هو ظاهرة علمية تقنية متسارعة، تتطلب من العلماء والباحثين تطوير أطر أخلاقية محدثة لضمان الاستخدام العلمي والأخلاقي المسؤول، وكذلك تطوير نماذج لغوية ومنهجيات علمية محدثة وأنسنة الخوارزميات للحفاظ على العمق التأويلي، ومراعاة خصوصية وتفرد السياقات المختلفة.

توصيتان من التوصيات المقترحة

1. وضع مبادئ توجيهية واضحة للتعامل مع التحيز والخصوصية في نماذج الذكاء الاصطناعي.
2. أهمية تحديد الأطر الأخلاقية والقانونية في ظل هيمنة الذكاء الاصطناعي في مجالات العلوم المختلفة.